حسنات وكان ا غفوراً رحيماً).[541] فقال (عليه السلام): يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتّى يقام بموقف الحساب، فيكون ا تعالى هو الّذي يتولّى حسابه لا يطلع على حسابه أحداً من النّاس، فيعرّفه ذنوبه، حتّى إذا أقرّ بسيّئاته، قال ا عزّ وجّل للكتبة: بدّلوها حسنات، وأظهروها للناس. فيقول الناس حينئذ: أما كان لهذا العبد سيّئة واحده ؟ ثمّ يأمر ا به إلى الجنّة، فهذا تأويل الآية... الحديث.[542]] 281[روى علىّ بن إبراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علىّ بن رئاب، عن أبي عيينة، عن أبي عبدا (عليه السلام) قال: إنّ ا تبارك وتعالى ليمنّ على عبده المؤمن يوم القيامة، فيأمره ا أن يدنو منه ـ يعني من رحمته ـ فيدنو حتى يضع كنفه[543] عليه، ثمّ يعرّفه ما أنعم به عليه. يقول له: أو لم تدعني يوم كذا وكذا بكذا وكذا فأجبت دعوتك ؟ ألم تسألني يوم كذا وكذا فأعطيتك مسألتك ؟ ألم تستغث بي يوم كذا وكذا فأغثتك ؟ ألم تسأل ضرّاً كذا وكذا فكشفت عنك ضرك ورحمت صوتك ؟ ألم تسألني مالا فملّكتك ؟ ألم تستخدمني فأخدمتك ؟ ألم تسألني أن أزوجك فلانة وهي منيعة عند أهلها فزّوجناكها ؟ قال: فيقول العبد: بلى يا ربّ، قد أعطيتني كلّ ما سألتك، وكنت أسألك الجنّة. فيقول ا له: فإنّي منعم لك ما سألتنيه، الجنّة لك مباحاً، أرضيتك ؟ فيقول: يا ربّ أرضيتني، و قد رضيت. فيقول ا له: عبدي، إنّي كنت أرضى أعمالك، وإنّما أرضى لك أحسن الجزاء، فإنّ أفضل جزائي عندي أن أسكنك الجنّة [544].